

## استخدام طلبة الجامعات لمواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساته على اغترابهم المجتمعي

أ.م. عثمان محمد أذويب

كلية الاعلام/ الجامعة العراقية

### الملخص:

هدف البحث التعرف على انعكاسات استخدام الطلبة الجامعيين لمواقع التواصل الاجتماعي على اغترابهم المجتمعي، كذلك التعرف على أسباب لجوء الطلبة لهذه المواقع التي تعزلهم اجتماعيا. ينتمي البحث الى مجموعة البحوث الوصفية، استخدم المنهج المسحي، أما أداة التحليل فتمثلت بالاستبيان، واستخدم الباحث العينة القصدية، وبلغ حجم مجتمع البحث (٢٠٠) مبحوثاً، طبقت على طلبة جامعتي الانبار و العراقية

وتوصل البحث الى نتائج عدة، أبرزها :

- انسحاب من الأسرة وشعورهم بعدم الانتماء للواقع الحقيقي وتفضيل الواقع الافتراضي.
- شعور الطلبة الجامعيين بالاغتراب المجتمعي نتيجة الاستخدام الطويل والمكثف لمواقع التواصل الاجتماعي.

الكلمات المفتاحية: (الطلبة الجامعيين، مواقع التواصل الاجتماعي، الاغتراب المجتمعي).

## University students' use of social networking sites and its repercussions on their social alienation

Othman Mohammed Thuwaib

College of Media/Al Iraqia University

### Abstract:

The aim of the research is to identify the repercussions of university students' use of social networking sites on their societal alienation, as well as to identify the reasons why students resort to these sites that isolate them socially.

The research belongs to the group of descriptive research. The survey method was used. The analysis tool was the questionnaire. The researcher used purposive sampling. The size of the research community was (200) respondents. It was applied to students at the Anbar and Iraqi universities.

The research reached several results, most notably:

- Withdrawal from the family and their feeling of not belonging to real reality and preferring virtual reality.
- University students' feeling of social alienation as a result of the long and intense use of social networking sites.

**Keywords: university students, social networking sites, societal alienation.**

### مقدمة:

لقد حققت تكنولوجيا الاتصال نقله نوعيه في مجال التواصل من خلال التطورات الهائلة التي شهدتها والتي غيرت بدورها العديد من المفاهيم والادوار. فالإنترنت لم يعد يؤدي دور نقل المعلومات وارسالها فقط، وإنما أصبح له العديد من الانعكاسات الاجتماعية والثقافية، إذ يعد الرابط بين اجزاء العالم بفضائه الواسع، والذي نجح في فتح الطريق للتقارب والتعارف بين المجتمعات، وتبادل الآراء والأفكار، ونقل الثقافات من خلال بناء علاقات اجتماعية افتراضية عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي التي أصبحت وسيلة فعالة للتواصل بين البشر. وتُعد هذه المواقع من بين أكثر المظاهر التكنولوجية تجلياً، والتي نجحت إلى حد كبير في فتح فرص جديدة أمام الأفراد للتفاعل مع فئات كثيرة في اماكن العالم المختلفة. إلا أنه بالمقابل عزل الأفراد اجتماعياً، وساهم في تفكيك العلاقات بينهم، مما قاد إلى انعكاسات سلبية على المجتمع ككل. لقد أصبح الشباب يقضون وقتاً طويلاً في التعرض لهذه المواقع، وبطريقة تسترعي الانتباه وتسليط الضوء عليها، مما يؤدي الى الاغتراب والعزلة والابتعاد عن الحياة الواقعية ويقود الى تأثيرات سلبية على طبيعة علاقاتهم الاجتماعية كالأسرة والاصدقاء وزملاء الدراسة والعمل وغيرهم.

### مشكلة البحث :

تتلخص مشكلة البحث في الاجابة على التساؤل الرئيس الآتي : ( ما انعكاسات استخدام الطلبة الجامعيين لمواقع التواصل الاجتماعي على اغترابهم المجتمعي ).  
ويندرج تحت هذا التساؤل جملة تساؤلات فرعية، هي :

- كيف يؤثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الاغتراب المجتمعي لدى طلبة الجامعات؟

- ما الاشباكات التي يحققها استخدام المواقع للطلبة ؟

- لماذا يلجأ الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي ؟

- ما انعكاسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية للطلبة؟

- هل عزلت مواقع التواصل الاجتماعي الطلبة عن واقعهم الحقيقي ؟

### أهمية البحث :

تأتي أهمية البحث بسبب التسارع في التكنولوجيا الحديثة، وانتشار استخدامها، وتنامي الاعتماد على خدماتها في شتى ميادين الحياة، وتحولها الى جزء من الحياة اليومية لدى العديد من الطلبة، وظهور اتجاه جديد نحو سحب العلاقات الاجتماعية الواقعية الى العالم الافتراضي، مما قد يحدث العديد من الانعكاسات على نمط العلاقات الاجتماعية السائدة في المجتمع وهو ما سنتناوله في بحثنا. إذ يمكن ملاحظة شيوع اتجاه جديد نحو تكوين المزيد من العلاقات الافتراضية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، مما يجعل ضرورة تسليط الضوء على انعكاسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الواقعية. فموضوع الاغتراب المجتمعي من افرازات التكنولوجيا الحديثة، إذ أصبح الطلبة يقضون جل أوقاتهم في استخدامها، وبالمقابل قل تفاعلهم الأسري والاجتماعي، فكانت النتيجة انعزالهم واغترابهم عن محيطهم الاجتماعي. كما يمكن أن نعد الموضوع حيوي وراهن، إلى جانب ما يتوفر فيه من مواصفات علمية منهجية.

### اهداف البحث :

تتجسد الاهداف التي يرمي اليها البحث في الاتي :

- ١- التعرف على اثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الاغتراب المجتمعي للطلبة.
- ٢- معرفة الاشباكات المتحققة جراء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.
- ٣- تحديد الاسباب وراء لجوء الطلبة لهذه المواقع.
- ٤- التعرف على انعكاسات استخدام المواقع على العلاقات الاجتماعية.
- ٥- معرفة دور المواقع في عزل الطلبة عن واقعهم الحقيقي

### نوع البحث ومنهجه :

يعد البحث من البحوث الوصفية والتي عادة ما تعنى بدراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الاحداث والاوزاع ممن اجل الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها (عبد الحميد، ٢٠٠٠، ص ١٥٩).

كما اعتمد البحث المنهج المسحي، إذ إنه يلبي متطلبات البحث، ويحقق أهدافه ، ويتيح الحصول على المعلومات والبيانات اللازمة في إطار البحث، إذ يعد من أبرز المناهج المستخدمة في مجال الدراسات الاعلامية (عبد العزيز، ٢٠١١، ص ٣٧).

### أداة البحث :

على الباحث تحديد الأداة أو الأدوات المناسبة لجمع البيانات اللازمة لبحثه، واختيار الأداة يعتمد أساساً على طبيعة البحث، ومدى ملائمة هذه الأداة للبيانات المراد دراستها، وطبيعة المجتمع وافراد البحث، وظروف الباحث وامكاناته المادية والوقت المتاح له، ومدى اتقانه لاستخدام هذه الأداة أو تلك في جمع البيانات (المزاهرة، ٢٠١٤، ص ١٤٦).

وقد اعتمد البحث على (الاستبيان) كأداة رئيسة بأعتبره أكثر الأدوات التي تسمح لنا بجمع معلومات عن المبحوثون بشكل معمق. وقد حاولنا قدر المستطاع أن تكون اسئلة الاستمارة واضحة ومعبرة عن مشكلة البحث وتساؤلاته، بحيث تحقق قدرًا من التوازن في تغطية كل التساؤلات الفرعية.

### عينة البحث :

اعتمدنا في اختيار العينة على (العينة القصدية) وهي العينة التي يتم انتقاء افرادها بشكل مقصود من الباحث نظراً لتوافر بعض الخصائص في أولئك الأفراد دون غيرهم، ولكون تلك الخصائص هي من الأمور الهامة بالنسبة للدراسة، كما يتم اللجوء لهذا النوع من العينات في حالة توافر البيانات اللازمة للدراسة لدى فئة محددة من مجتمع الدراسة الأصلي (عبد الحميد، ١٩٨٣، ص ١٠٢).

أما سبب اختيار هذه العينة، لأن طبيعة بحثنا تفرض علينا اختيارها، نظراً لاقتصار بحثنا على مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي دون غيرهم.

اختار الباحث عينه من (٢٠٠) مفرده، على عينه من التخصصات الانسانية والعلمية من الجامعة العراقية ممثلة بكليتي (الاعلام والطب) وجامعة الانبار ممثلة بكليتي (الآداب والطب)، وقد جاء اختيار الجامعتين كون الجامعة العراقية تقع في بغداد أما جامعة الأنبار فتقع في مجتمع ذي طابع قبلي محافظ. ونظراً لعدم استرجاع بعض الاستثمارات، وإلغاء أخرى، فقد أستقر العدد النهائي على (١٨٨) استمارة.

### مجالات البحث :

تنوعت مجالات البحث الى مجال (مكاني وزماني وبشري)، فلكل دراسة علمية قسم ميداني لا بد أن يتوافر على مجالات وحدود معينة ترسم المعالم الاساسية لها، ومجالات هذا البحث هي :

• **المجال المكاني :** يقصد بالمجال المكاني للبحث، المنطقة الجغرافية، أو المكان الذي تجري فيه الدراسة الميدانية، وتم تطبيق البحث في مقر جامعتي الأنبار والعراقية لأن ذلك يتيح فرص التواجد في مجتمع البحث والالتقاء بالمبحوثين.

• **المجال الزمني :** ويقصد به الفترة الزمنية التي استغرقتها الدراسة الميدانية من ١٠/١/٢٠٢٣ إلى ١٢/١/٢٠٢٣.

• **المجال البشري :** المجال البشري هو مجتمع الدراسة، أي الأفراد الذين سيتم التعامل معهم، والذين ستجري عليهم الدراسة الميدانية، وفي هذا البحث شمل طلبة جامعتي الأنبار والعراقية.

### الصدق والثبات :

نقصد بصدق الاستبيان مدى قدرته على اختبار أو قياس السمة أو الخاصية التي صمم من أجل اختبارها أو قياسها(الدناني، ٢٠١٦، ص١٢٨)، وللتعرف على مدى الصدق الظاهري، قام الباحث بعرضه على مجموعة من المحكمين\* للأستنارة بأرائهم ووجهات نظرهم حول مدى وضوح صياغة

\* اسماء المحكمين:

- ١- أ.د. سحر خليفة سالم، الجامعة العراقية، كلية الاعلام، قسم الصحافة.
- ٢- أ.د. محسن عبود كشكول ، الجامعة العراقية، كلية الاعلام، قسم الصحافة.
- ٣- أ.د. سهام حسن الشيري، جامعة بغداد، كلية الاعلام، قسم الصحافة.
- ٤- أ.م.د. عبد الواحد حميد الكبيسي، جامعة الأنبار، كلية الآداب، قسم علم النفس.

كل عبارة من عبارات الاستبيان، ومدى ملائمة كل عبارة للمحور الذي تنتمي إليه، وعلى ضوء ملاحظاتهم قمنا بإجراء التعديلات اللازمة، وتم اعداد الاستبيان بصورته النهائية.

#### النتائج :

هو الاتساق في نتائج اداة الدراسة، ونقصد به مدى اتساق واستقرار نتائج الاستبيان فيما لو طبق مرتين أو أكثر على نفس العينة في مناسبات مختلفة (عبد العزيز، ٢٠١١ ، ص ٢٧٥). ولقياس الثبات البيانات استخدم الباحث اسلوب اعادة الاختبار وذلك بتوزيع (١٠%) من حجم العينة الاصلية للوقوف على جوانب القصور والغموض فيها، وجد الباحث أنها مطابقة للاختبار الاول وبنسبة (٩١%)، وهي نسبة مناسبة لثبات التحليل.

#### تعريف المصطلحات

**الطالب الجامعي:** هو شخص يتابع دروساً في الجامعة أو أحد تشكيلاتها أو مؤسسة تعليمية أخرى مكافئة لها، ويعد الطالب الجامعي من أبرز العناصر الاساسية والفاعلة في العملية التعليمية. **مواقع التواصل الاجتماعي:** مواقع ويب انشأت من أجل جمع المستخدمين الاصدقاء، ومشاركة الأنشطة والاهتمامات وتوين صداقات، فضلا عن تقديمها الخدمات للمستخدمين (البطوطي، ٢٠١٢، ص ٣٨٣).

**الاغتراب المجتمعي:** هو حالة من الانفعال يشعر فيها الفرد بأنه مفتقراً الى الارتباط بذاته وبالترابط مع الآخرين، بسبب احساسه النابع من فقدان الهوية وانعدام الهدف في الحياة، وكذلك فقدانه لقيمة المعايير الاخلاقية، فنكون نتيجة ذلك شعور بالاغتراب والوحدة والانعزال (الفارس، ٢٠٠٢، ص ٣٩).

#### دراسات السابقة

١- دراسة نوال بركات (٢٠١٦) (بركات ، ٢٠١٦).

هدفت الدراسة الى تحديد اسباب اقبال الجزائريين على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، اضافة الى معرفة انعكاسات استخدام هذه المواقع على نمط العلاقات الاجتماعية السائدة بالأسر

الجزائرية. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، واختارت العينة القصدية والتي بلغ حجمها (١٠٠٠) مفردة.

**وتوصلت إلى نتائج، أبرزها :**

- موقع فيس بوك أهم موقع التواصل التي يستخدمها الجزائريون.  
- أغلب مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي يسجلون دخولهم الى هذه المواقع أكثر من ٤ مرات بالأسبوع.

- أغلب المبحوثون يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي داخل المنزل وخارجه معاً.

٢- دراسة حنان الشهري (١٤٣٣ هـ) (الشهري، ١٤٣٣ هـ).

هدفت الدراسة الى التعرف على الاسباب التي تدفع الى الاشتراك في موقعي فيس بوك وتويتر، والكشف عن الآثار الايجابية والسلبية الناتجة عن استخدام تلك المواقع، اضافة الى التعرف على طبيعة العلاقات الاجتماعية عبر هذه المواقع.

واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي، واستخدمت الاستبيان كأداة لجمع البيانات من خلال عينة مكونة من (١٥٠) مفردة تم اختيارها بطريقة قصدية.

**وتوصلت الى نتائج، أبرزها :**

- أشارت الدراسة الى أن من بين اقوى الاسباب التي تدفع الطالبات لاستخدام هذين الموقعين هي سهولة التعبير عن آرائهن واتجاهاتهن، والتي لا يستطعن التعبير عنها صراحة في الحياة الواقعية.

- بينت الدراسة ان الطالبات استقدن من هذين الموقعين في تعزيز صداقاتهن القديمة، والبحث عن صداقات جديدة.

- أشارت الدراسة الى أن الآثار الايجابية لاستخدام هذين الموقعين هو الانفتاح الفكري والتبادل الثقافي، اما الآثار السلبية فتمثل في قلة التفاعل الأسري.

**مفهوم الأغرئاب :**

أشتقت هذه التعريفات جميعاً من فكرة الانعزال، والانفصال وعدم التوافق مع المجتمع، إلى جانب تفكك العلاقات بين الأفراد. ويعد مصطلح الأغرئاب من أكثر المصطلحات آثارةً للجدل، بسبب

كثرة تداوله، وعلى الرغم من اختلاف آراء الباحثين والكتاب حول المفهوم، فإن كل المحاولات التي بذلت تشير إلى تضمين بعض المصطلحات في مفهوم الاغتراب كالانسلاخ عن المجتمع، الفشل في التكيف الاجتماعي وعدم الشعور بالانتماء(حسن، ٢٠٠٩، ص٢١٠). والاغتراب بشكل عام هو اضطراب نفسي يعبر عن اغتراب الذات عن هويتها، وبعدها عن الواقع، وانفصالها عن المجتمع، وهو بمثابة غربة عن النفس والعالم وغربة عن البشر. والمجتمع يفهم الاغتراب على أنه سوء تكيف للفرد يعرضه لأمراض نفسية وجسمية تترجم إلى انحرافات بمسارات عده كالخروج على النظام والتمرد والتعصب والعنف وما يصاحبه من أمراض اجتماعية تتلخص في السلبية واللامبالاة وقد الانتماء الوطني(العقيلي، ٢٠١٤، ص١١). ويتجلى الاغتراب من خلال العزلة وعدم التوافق مع الافراد المحيطين داخل الوسط الاجتماعي، فتقل درجة التفاعل والاندماج مع افراد الجماعة فيسود الفتور والبرود في علاقة الفرد الاجتماعية مع الآخرين. ومن نتائج الاغتراب التراجع والهامشية، فالكثير من الافراد يعجزون عن التكيف مع حركة المجتمع، ومن نتائج الاغتراب أيضاً العزلة الاجتماعية وتآكل الانتماء، وهي التي تكون قائمة على الفردية دون الاهتمام بروح الجماعة، وكذلك ضمور التواصل وبروز الحواجز.

الاجتماعية والنفسية.

أما اسباب الشعور بالاغتراب فتعزي الى الشعور بأحقار الذات، والمتمثلة في شعور الفرد بتقدير سيء نتيجة الوعي بالتباعد بين الذات المثالية المفضلة والذات الواقعية(الجماعي، ٢٠١١، ص٤٠). ويعرف الاغتراب بأنه ( انفصال الانسان عن وجوده الانساني، إذ يصاحب هذا الشعور بالانفصال بعض العوامل التي تتمثل في التمرد التشاؤم العجز، العزلة الاجتماعية، اللامعيارية اللامعنى ) (عبد الغني، ١٩٩٦، ص٥٦).

وهناك من يعرف الاغتراب بأنه : ( فقدان الإنسان القدرة على القيام بأدواره الاجتماعية بسهولة ) (الجماعي، ٢٠١١، ص٣٩). والاغتراب يعبر عن ما يعانيه الفرد من انفصال عن ذاته، إذ ينفصل الفرد عن مشاعره ورغباته ومعتقداته، وهو فقدان الاحساس بالوجود الفعال(العقيلي، ٢٠١٤، ص١٠).



## ابعاد الأعتراب ومظاهره :

يشتمل الأعتراب على مجموعة من الابعاد والمظاهر الاساسية التي تحدد ملامحه وتضعه في إطار يسهل معه دراسته، وتتمثل هذه الابعاد والمظاهر في :

١- **العجز** : يقصد به شعور الفرد بأنه غير قادر على التأثير في المواقف التي يواجهها، كما أنه لا يستطيع أن يتخذ قراراته، أو يقدر مصيره بأرادته، ومصيره ليس بيده، بل تحددها قوى خارج ارادته، ومن ثم يشعر بالأحباط والعجز (الفارس، ٢٠٠٢، ص ٢). ومما لاشك فيه أن الفرد إذا فقد السيطرة بمحيطه الاجتماعي فإنه سيصبح عاجزاً عن اتخاذ أي قرار مصيري في حياته، أو في حياة الآخرين، وبالتالي لا يستطيع توقع ما سيحدث له مستقبلاً.

٢- **اللامعنى**: وهو شعور الفرد بأنه لا يوجد شيء له قيمة او معنى في الحياة، نظراً لخلوها من الأهداف والطموحات ونقص في التواصل بين الحاضر والمستقبل، أي ضياع المعزى وعدم وجود غاية ملموسة للفرد، ومرد ذلك راجع إلى صعوبة الحياة وتعقدها، وفقدان الحماس الذي يشكل حافظاً للفرد، وبالتالي شعور الفرد باللامعنى في حياته (محمد، ٢٠١١، ص ١٤٩).

٣- **اللامعيارية** : تعبر عن انهيار المعايير التي تنظم السلوك الانساني وتوجهه، ومن ثم رفض الفرد للقيم السائدة، وكذلك رفض الثقافات التي يعترف بها المجتمع والتي تشكل كيانه فضلاً عن رفض معايير النجاح بسبب عدم ثقته بالمجتمع الذي يعيش فيه ولا مؤسساته القائمة، وبالتالي تباعد الفرد عن مجتمعه، ورفض قيمه وعاداته وتقاليد واعرقيه، ومن ثم يظهر سلوكاً جديداً كالانسحاب والرفض والهروب من واقعه الاجتماعي الذي يعيش فيه (محمد، ٢٠١١، ص ٤).

٤- **الأعتراب عن الذات** : وتعني عدم قدرة الفرد على التواصل مع نفسه، وشعوره بالانفصال عن ما يرغب ان يكون عليه وبسبب احساسه بنفسه في الواقع، فالفرد الذي ينفصل عن ذاته ومشاعره سيشعر بأن وجوده غير حقيقي، أو بمعنى آخر لم يعد له وجود، وبالتالي فقدان الاتصال بين الذات الواعية للفرد والذات العقلية، ويتضح ذلك في صورة السلوك اللاواعي، والاحساس بالفراغ والملل والفتور، وشعور الفرد بأن وجوده غير حقيقي، كما يعاني احساساً متزايداً بالبعد عن المحيطين والشعور بالضياع (النكلاوي، ١٩٨٩، ص ٨٢).

٥- التمرد : ويعني الرغبة في البعد عن الواقع والخروج عن المألوف والشائع، وعدم الالتزام بالعادات والقيم السائدة والاحساس بضرورة الثورة والتغيير، وقد يكون التمرد على النفس والمجتمع، أو على قضايا وموضوعات أخرى (محمد، ٢٠٠٣ ، ص ٤٢).

٦- العزلة الاجتماعية : قد يصاحب العزلة الشعور بالرفض الاجتماعي والانعزال عن الاهداف الحقيقية للمجتمع (محمد، ٢٠٠٣ ، ص ٣٩). أي تجنب الاتصال بالآخرين والبعد عن المشاركة بأي نشاطات اجتماعية نتيجة شعور الفرد بالعزلة عن الآخرين، ومن جانب آخر قد يشعر الفرد بالعزلة نتيجة عدم الاندماج الفكري في المجتمع، إذ يجد الفرد نفسه وسط اناس لا يواكبونه فكراً مما يتولد في نفسه الشعور بالبعد بين فكره وفكرهم.

#### أنواع الأعتراب :

الاغتراب ظاهرة انسانية لا ترتبط بمكان او زمان، فحيثما يوجد الإنسان، قد يكون هناك اغتراب بمختلف صورته وأشكاله، أما أهم أنواع الأعتراب، فهي :

١- الأعتراب النفسي والاجتماعي: ويقصد شعور الفرد بالانفصال عن المجتمع الذي ينتمي إليه، ويعد هذا النوع بمثابة انعكاس لوضع الفرد في المجتمع نتيجة ما يوقعه المجتمع في الفرد من عقوبات العزل أو النبذ بسبب الخروج عن المعتقدات والعادات والتقاليد والاعراف السائدة، فالمغترب بصورة عامة هو من خرج عن المألوف الاجتماعي (الجماعي، ٢٠١١، ص ٤٣).

٢- الأعتراب الديني : ورد هذا النوع من الاغتراب في الاديان على أنه الانفصال والتجنب، وهو انفصال الفرد عن الذات الإلهية (محمد ، ٢٠٠٣ ، ص ٩٧).

٣- الأعتراب الروحي : أي اغتراب الانسان عن الزمن الذي يعيشه، والالتجاء إلى تمجيد الماضي الذي يكون بالنسبة له موضوعاً جمالياً فقط والاشادة به، فينفصل عن تاريخه الحالي ليعيش بوجوده في الزمن القديم (الجماعي ، ٢٠١١ ، ص ٩٧).

٤- الأعتراب السياسي : يعد الاغتراب السياسي واحداً من اكثر انواع الاغتراب شيوعاً في المجتمع المعاصر بوجه عام، وفي المجتمعات العربية بوجه خاص، وتبدو مظاهره وتجلياته في العجز السياسي الذي يشير إلى أن الفرد المغترب ليس لديه قدرة على أن يصدر قدرات مؤثرة في الجانب السياسي، كما يفتقد الى المعايير والقواعد المنظمة للسلوك السياسي (محمد ، ٢٠٠٣ ، ص ٩٧).

٥- **الأغتراب الذّهاني** : وهو العجز التام عن التعامل مع الواقع بسبب عدم النضج وبدائية الأنا الأعلى مما يستدعي استبداله بواقع آخر من وضع تخيلات الفرد.

٦- **الأغتراب العُصابي** : يشير هذا النوع إلى تلك النزاعات المضطربة في الجهاز التنفسي بين الأنا والرغبات المكبوتة او يعيش الفرد حرب عُصابيه (عسل و محمود، ٢٠١١، ص٤٨).

#### - خصائص الشخصية المغتربة :

تتميز الشخصية المغتربة بالخصائص الآتية : (عبد المقصود و فكري، ٢٠١٧، ص٩).

- ١- عدم وجود هدف يرشد مسيرته في الحياة وينقذه من الضياع.
- ٢- ضعف في معايير الاجتماعية، الامر الذي يجعله عاجزاً عن إقامة حوار بينه وبين نفسه من جانب، وبينه وبين مجتمعه من جانب آخر، فتكون النتيجة عزله اجتماعية.
- ٣- النظرة للحياة نظره عبثيه، وعدم وجود معنى لها.
- ٤- شعوره أنه مجرد من انسانيته، ويعامل على هذا الاساس، مما يجعله يشعر بعدم الأمان والاطمئنان.
- ٥- ضعف شديد بالثقة بالنفس.
- ٦- الشعور باغتراب الذات عن هويتها وعن الواقع.
- ٧- الشعور بالسخط والعذوانية.
- ٨- الشعور بالعجز.
- ٩- تمرده ورفضه لأي التزامات يضعها المجتمع، ويعمل على مقاومتها بكل السبل.
- ١٠- فقدان الانتماء سواء لعقيدته دينيه او للوطن بسبب اهتزاز القيم وعدم اكرامه بها.

#### • مواقع التواصل الاجتماعي واغتراب الطلبة :

يمثل الطلبة الفئة الأكبر في المجتمع وهم ثروته الحقيقية التي يتكأ عليها، إذ تبذل جميع المجتمعات جهوداً جباره لتهيئة البيئة الملائمة لهم وفي مختلف جوانب الحياة، ولا يمكن تحقيق ذلك إلا بالمتابعة والحرص الشديد لتفادي الوقوع في الأزمات والانحرافات عن المسار الطبيعي لصيرورة المجتمع، كالوقوع في مأزق الاغتراب المجتمعي الذي تمتاز بأهتزاز العلاقات الاجتماعية الأسرية لدى الطلبة نتيجة الشعور بعدم الرضا والرفض ناهيك عن اللامبالاة والتمرد على ما هو

سائد في المجتمع، لشعوره بأن ما يفعله ليس له قيمة ولن يؤثر على المحيط الخارجي. فهناك العديد من السلبيات تنعكس بالسوء حتماً على مستخدميها وخاصة عند الإفراط في الاستخدام، وتأثيرها على الجوانب السلوكية والاجتماعية فتجعلهم في عزلة اجتماعية تحول دون مشاركتهم في تبادل الآراء وحل المشكلات فيصبح المستخدم فقيراً اجتماعياً، ولهذا كان الاغتراب الذي يواجهه هذه الفئة من المجتمع من عقد المشكلات التي باتت تهددهم، ففئة الطلبة هي الأكثر تأثراً بحكم تعاملها مع كل ما هو جديد وتقبل مستحدثات العصر، مما يجعلهم أكثر عرضه وتأثراً بها، وبالتالي فقدان التفاعل مع الأسرة والاصدقاء (محمد، ٢٠١١، ص ١٥٢).

اذن فالاغتراب ظاهرة اجتماعية نفسية شائعة في كثير من المجتمعات بغض النظر عن النظم الايديولوجيات السائدة، كما تعد ازمة معاناة للإنسان المعاصر، وان تعددت مصادرها واسبابها. فالاغتراب المجتمعي هو احد الازمات التي تواجه الطلبة في علاقتهم بذاتهم والآخرين، فالكثير منهم يعيشون داخل اسوار انفسهم في نفور مقصود او غير مقصود عن مجتمعهم.

(غراف ، ٢٠٠٩ ، ص ٣٠)

وبلا شك فإن مواقع التواصل الاجتماعي تجذب أكبر عدد من المتلقين لها، وخاصة فئة الطلبة، ولأطول وقت ممكن، مستنده في ذلك الى كل ما هو جديد متطور في مجال تقنيات الاتصال والتكنولوجية. ونتيجة للتغيرات والتحويلات الحاصلة في المجتمعات وخاصة المجتمعات العربية ظهر على مسرح الحياة الاجتماعية حالة تبني الذات لقيم اللامعيارية، إذ بدا واضحاً الانسان العربي بدأ في الأونة الأخيرة بالابتعاد عن القيم والمعايير الايجابية في سلوكه الذي اضحى يراه بأنه غير مرغوب فيه في ظل السياق الاجتماعي الذي يعيش فيه، إذ يشعر الفرد بأنه يعيش في عالم لا يستجيب لرغباته واحتياجاته، الى جانب عدم قدرته التنبؤ بالمستقبل، كما تتسم برفضه للقيم الخاصة بحضارته، والانعزال عن الآخرين وعن ذاته (العقيلي ، ٢٠١٤ ، ص ٣٩). فشبابنا اليوم يمرّون بظروف أبسط ما يمكن ان توصف بأنها الظروف التي تصاحب مراحل الانتقال، وما يكشفها من عدم الاستقرار، وقلق وعدم وضوح الرؤى، مما يجعل الشباب دائماً في موقف الاحباط والانسحاب.

- الدراسة الميدانية

### جدول (١) يوضح نوع المبحوثين

النوع	التكرار	النسبة المئوية
نكر	١١٦	٦١,٧٠%
أنثى	٧٢	٣٨,٣٠%
المجموع	١٨٨	١٠٠%

تشير بيانات جدول (١) الى أن نسبة الذكور بلغت (٦١,٧٠%)، أما نسبة الإناث فقد جاءت بالمرتبة الثانية بنسبة (٣٨,٣٠%).

### جدول (٢) يوضح اعمار المبحوثين

العمر	التكرار	النسبة المئوية
٢٠ - ١٨	٤٧	٢٥%
٢٢ - ٢٠	٨٧	٤٦,٤٩%
٢٤ - ٢٢	٣٩	٢٠,٧٤%
٢٤ فأكثر	١٥	٧,٩٧%
المجموع	١٨٨	١٠٠%

تشير بيانات جدول (٢) الخاص بأعمار المبحوثين إلا أن أفراد العينة الذين تتراوح اعمارهم ما بين (٢٠-٢٢) عاماً أحتلوا المرتبة الأولى بنسبة بلغت (٤٦,٤٩%) من إجمالي أفراد العينة. واحتل المرتبة الثانية المبحوثون الذين تتراوح اعمارهم ما بين (٢٠ - ١٨) عاماً بنسبة بلغت (٢٥%). ونال المبحوثون الذين تتراوح اعمارهم ما بين (٢٢ - ٢٤) عاماً المرتبة الثالثة بنسبة بلغت (٢٠,٧٤%). وبالمرتبة الرابعة والأخيرة جاء المبحوثون الذين تتعدى اعمارهم (٢٤) عاماً بنسبة بلغت (٧,٩٧%).

### جدول (٣) يوضح الكليات التي ينتمي اليها المبحوثين

الكليات	التكرار	النسبة المئوية
الإنسانية	١٠٢	٥٤,٢٦%

العلمية	٨٦	%٤٥,٧٤
المجموع	١٨٨	%١٠٠

تشير بيانات جدول (٣) إلى أن الكليات الإنسانية جاءت بالمرتبة الأولى بنسبة بلغت (%٥٤,٢٦)، بينما جاءت الكليات العلمية بالمرتبة الثانية بنسبة (%٤٥,٧٤).

#### جدول رقم (٤) يوضح المرحلة الدراسية للمبحوثين

المرحلة الدراسية	التكرار	النسبة المئوية
بكالوريوس	١٧٦	%٩٣,٦١
دراسات عليا	١٢	%٦,٣٩
المجموع	١٨٨	%١٠٠

تشير بيانات جدول (٤) الخاص بالمرحلة الدراسية للمبحوثين إلى أن أفراد العينة من مرحلة البكالوريوس بلغت نسبتهم (%٩٣,٦١)، بينما بلغت نسبة من هم في الدراسات العليا (%٦,٣٩).

#### جدول (٥) يوضح عدد الساعات التي يقضيها المبحوثين في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

عدد الساعات	التكرار	النسبة المئوية
أقل من ساعتين	١٩	%١٠,١٠
من ٢ - ٤ ساعات	٧٧	%٤٠,٩٥
من ٤ - ٦ ساعات	٦٩	%٣٦,٧٠
أكثر من ٧ ساعات	١٧	%٩,٠٦
لا استخدام المواقع بشكل يومي	٦	%٣,١٩
المجموع	١٨٨	%١٠٠

تشير بيانات جدول (٥) الخاص بعدد الساعات التي يقضيها المبحوثون في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يومياً إلى أن أفراد العينة الذين يقضون من (٢-٤) ساعات بلغت نسبتهم (%٤٠,٩٥)، في حين جاء المبحوثون الذين يقضون من (٤-٦) ساعات بالمرتبة الثانية بنسبة بلغت (%٣٦,٧٠)، أما المبحوثين الذين يقضون (أقل من ساعتين) فقد نالوا المرتبة الثالثة بنسبة (%٩,٠٦)، في حين جاء المبحوثون الذين يقضون (أكثر من ٧ ساعات) بالمرتبة الرابعة بنسبة (%٣,١٩).

بلغت (٩,٠٦%) . وبالمرتبة الأخيرة، جاء المبحوثون الذين لا يستخدمون المواقع بشكل يومي بنسبة بلغت (٣,١٩%).

#### جدول (٦) يوضح عدد مرات تسجيل الدخول لمواقع التواصل الاجتماعي

النسبة المئوية	التكرار	مرات تسجيل الدخول يومياً
٤,٧٨%	٩	مرة واحدة
٢٥,٥٥%	٤٨	من ٢ - ٤ مرات
٤٧,٨٧%	٩٠	أكثر من ٤ مرات
٢١,٨٠%	٤١	أوقات الفراغ
١٠٠%	١٨٨	المجموع

تشير بيانات جدول (٦) الخاص بعدد مرات تسجيل الدخول الى مواقع التواصل الاجتماعي إلى أن افراد العينة الذين يسجلون دخول المواقع أكثر من (٤مرات) يومياً جاءوا بالمرتبة الاولى ليشكلوا حوالي نصف افراد العينة. ما يدل على أن المبحوثين لديهم شغف في تسجيل الدخول إلى المواقع بين الفينة والاخرى. واحتل المبحوثون الذين يدخلون المواقع من (٢-٤) مرات المرتبة الثانية وبنسبة بلغت (٢٥,٥٥%). بينما جاء المبحوثون الذين يسجلون الدخول لمواقع التواصل (اوقات الفراغ) بالمرتبة الثالثة بنسبة بلغت (٢١,٨٠%). وبالمرتبة الاخيرة جاء المبحوثون الذين يدخلون (لمرة واحدة) بنسبة بلغت (٤,٧٨%).

#### جدول (٧) يوضح مدة استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي

النسبة المئوية	التكرار	مدة استخدام المبحوثون للمواقع
٧,٩٧%	١٥	أقل من سنة
٤٦,٨٠%	٨٨	من سنة إلى ٣ سنوات
٣١,٩١%	٦٠	من ٤ - ٦ سنوات
١٣,٣٢%	٢٥	أكثر من ٦ سنوات
١٠٠%	١٨٨	المجموع

تشير بيانات جدول (٧) الى أن المبحوثين الذين مضى على استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي من (سنة الى ٣سنوات) جاءوا بالمرتبة الاولى بنسبة بلغت (٤٦,٨٠%). بينما احتل

المبحوثين الذين مضى على استخدامهم للمواقع من (٤-٦) سنوات المرتبة الثانية وبنسبة بلغت (٣١,٩١%)، في حين جاء المبحوثون الذين امضوا (أكثر من ٦ سنوات) بالمرتبة الثالثة وبنسبة بلغت (١٣,٣٢%) . وبالمرتبة الرابعة والأخيرة جاء المبحوثون الذين مضى على استخدامهم للمواقع أقل من سنة بنسبة بلغت (٧,٩٧%).

#### جدول (٨) يوضح الوقت المفضل للمبحوثين لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي

النسبة المئوية	التكرار	الوقت المفضل
٢٢,٣٤%	٤٢	الصباح
٢٠,٧٤%	٣٩	الظهر
٥١,٥٩%	٩٧	المساء
٥,٣٣%	١٠	بعد منتصف الليل
١٠٠%	١٨٨	المجموع

تشير بيانات جدول (٨) الخاص بالوقت المفضل لدى افراد العينة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي الى انهم يفضلون فترة (المساء) وشكلت اكثر من نصف اجابات المبحوثون وبنسبة بلغت (٥١,٥٩%) إذ انها تمثل فترة راحة بالنسبة لهم يتواصلون مع الاصدقاء ويتصفحون المواقع إضافة الى النشر والتعليق والدرشة. واحتل المبحوثون الذين يفضلون استخدام المواقع (صباحاً) المرتبة الثانية بنسبة بلغت (٢٢,٣٤%)، بينما جاء الذين يفضلونها (ظهراً) بالمرتبة الثالثة وبنسبة بلغت (٢٠,٧٤%). وبالمرتبة الاخيرة جاء المبحوثون الذين يفضلون الاستخدام (بعد منتصف الليل) بنسبة بلغت (٥,٣٣%). ما يدل على أن افراد العينة لا يسهرون لأوقات متأخرة في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.



### جدول (٩) يوضح المكان الذي يستخدم فيه المبحوثون مواقع التواصل الاجتماعي

النسبة المئوية	التكرار	المكان
٦٠,٤٣%	١٣٩	المنزل
٧,٨٢%	١٨	الجامعة
٥,٢٣%	١٢	مقهى الانترنت
٢٦,٥٢%	٦١	في أي مكان
١٠٠%	٢٣٠	المجموع

تشير بيانات جدول (٩) الخاص بالمكان الذي يستخدم فيه المبحوثون مواقع التواصل الاجتماعي الى ان اكثر من (٦٠%) منهم يفضلون استخدام هذه المواقع في (المنزل)، بينما أشار (٢٦,٥٢%) منهم الى انهم يفضلون استخدامها (في أي مكان)، وأكد (٧,٨٢%) من افراد العينة الى انهم يفضلون استخدامها في (الجامعة) وهي نسبة قليلة تدل على ان افراد العينة لا يفضلون استخدام المواقع في الجامعة بحكم انشغالهم بالمحاضرات. في حين أكد (٥,٢٣%) منهم الى انهم يفضلون استخدام المواقع في (مقاهي الانترنت).

### جدول (١٠) يوضح الذين يستخدم معهم المبحوثون مواقع التواصل الاجتماعي

النسبة المئوية	التكرار	الأشخاص الذين يستخدم معهم المواقع
٧٢,٨٧%	١٣٧	لوحدهم
٢٣,٤١%	٤٤	مع اصدقائك
٣,٧٢%	٧	مع افراد عائلتك
١٠٠%	١٨٨	المجموع

تشير بيانات جدول (١٠) الخاص بالذين يستخدم معهم المبحوثون مواقع التواصل الاجتماعي، إذ أشار أكثر من (٧٢%) من المبحوثون الى انهم يفضلون استخدامها (لوحدهم) بعيداً عن مراقبة أحد من أجل المحافظة على خصوصيتهم بعيداً عن من حولهم. وأشار (٢٣,٤١%) من أفراد العينة الى انهم يفضلون استخدامها مع (الاصدقاء) من اجل خلق حالة من البهجة والسرور قريباً من اصدقائهم المفضلين.

وأكد (٣,٧٢%) من المبحوثين إلى أنهم يفضلون استخدامها مع (افراد العائلة) وهي نسبة منخفضة تدل على أنهم يريدون الهروب من رقابة العائلة على استخدامهم للمواقع كي لا يتعرضوا للمساءلة من الوالدين حول انماط الاستخدام ومع من يتواصلون.

### جدول (١١) يوضح أي المواقع أكثر استخداماً عند المبحوثون

النسبة المئوية	التكرار	المواقع المفضلة
٢٧,٢٥%	١١٥	فيس بوك
٢,٣٦%	١٠	تويتر
٣,٥٥%	١٥	يوتيوب
٤,٧٣%	٢٠	انستغرام
٢٢,٠٨%	٩٣	تيك توك
٢١,٠٩%	٨٩	واتس آب
١٣,٧٤%	٥٨	تلغرام
٤,٢٦%	١٨	سناب شات
٠,٩٤%	٤	فايبر
١٠٠%	٤٢٢	المجموع

تشير بيانات جدول (١١) الخاص بالمواقع الأكثر استخداماً بالنسبة لأفراد العينة الى أن موقع (فيس بوك) احتل المرتبة الأولى كأكثر المواقع استخداماً بنسبة بلغت (٢٧,٢٥%) بينما جاء موقع (تيك توك) بالمرتبة الثانية بنسبة بلغت (٢٢,٠٨%)، واحتل (واتس آب) المرتبة الثالثة بنسبة بلغت (٢١,٠٩%)، بينما نال موقع (تلغرام) المرتبة الرابعة بنسبة بلغت (١٣,٧٤%). في حين جاء موقع (انستغرام) بالمرتبة الخامسة بنسبة (٤,٧٣%)، وحصل موقع (سناب شات) على المرتبة السادسة بنسبة بلغت (٤,٢٦%).

واحتل موقع (يوتيوب) المرتبة السابعة بنسبة (٣,٥٥%) ونال موقع (تويتر) المرتبة الثامنة بنسبة (٢,٣٦%)، وبالمرتبة الأخيرة جاء موقع (فايبر) بنسبة بلغت (٠,٩٤%)، نستنتج من بيانات الجدول الى أن المبحوثون يستخدمون مواقع متعددة ولا يقتصرون على موقع واحد وذلك بالاستفادة من خلال الخدمات التي يقدمها كل موقع.

### جدول (١٢) يوضح الأسم الذي اختاره المبحوثون للدخول لمواقع التواصل الاجتماعي

الاسم الذي اختاره المبحوثون	التكرار	النسبة المئوية
أسم حقيقي	١٤٤	%٧٦,٥٩
أسم مستعار	٤٤	%٢٣,٤١
المجموع	١٨٨	%١٠٠

تشير بيانات جدول (١٢) الى أن المبحوثون الذين اختاروا الدخول لمواقع التواصل الاجتماعي بأسمائهم الحقيقية بلغت نسبتهم (%٧٦,٥٩). ما يدل على أن افراد العينة لا يحاولون التخفي خلف اسماء مستعارة فدخلوا المواقع بأسمائهم الصريحة التي تظهر شخصياتهم الحقيقية. بينما كانت نسبة الذين اختاروا اسماء مستعارة (%٢٣,٤١) من أفراد العينة.

### جدول (١٣) يوضح الذين يتعامل معهم المبحوثون في مواقع التواصل الاجتماعي

الذين يتعامل معهم المبحوثون	التكرار	النسبة المئوية
الأهل والأقارب	٤٥	%٢١,٤٢
الأصدقاء المقربون	٨٥	%٤٠,٤٧
زملاء الدراسة	٥٥	%٢٦,٢١
الذين تعرفت عليهم في المواقع	٢٥	%١١,٩٠
المجموع	٢١٠	%١٠٠

تشير بيانات جدول (١٣) الخاص بالذين يتعامل معهم المبحوثون في مواقع التواصل الاجتماعي الى أن (الأصدقاء المقربون) جاءوا بالمرتبة الأولى بنسبة بلغت (%٤٠,٤٧). بينما احتل (زملاء الدراسة) المرتبة الثانية بنسبة (%٢٦,٢١)، ونال (الأهل والأقارب) المرتبة الثالثة بنسبة (%٢١,٤٢)، وبالمرتبة الأخيرة جاء الذين تعرف عليهم المبحوثون في المواقع بنسبة بلغت (%١١,٩٠).

### جدول (١٤) يوضح معايير اختيار المبحوثين لأصدقائهم

النسبة المئوية	التكرار	معايير اختيار الأصدقاء
١١,٩٠%	٣٠	على أساس القرابه
٣٣,٧٣%	٨٥	على أساس الصداقه
٢٠,٦٣%	٥٢	على أساس الاهتمام المشترك
١٠,٧١%	٢٧	على اساس الانسجام الفكري
١٠,٣٤%	٢٦	على اساس المستوى المعرفي والثقافي
١٢,٦٩%	٣٢	لا يوجد معيار محدد
١٠٠%	٢٥٢	المجموع

تشير بيانات جدول (١٤) الخاص بمعايير اختيار المبحوثين لأصدقائهم إلى أن معيار (الصداقة) احتل المرتبة الأولى بنسبة بلغت (٣٣,٧٣%) فيما جاء معيار (الاهتمام المشترك) بالمرتبة الثانية بنسبة (٢٠,٦٣%)، اما (لا يوجد معيار محدد) فقد نال المرتبة الثالثة بنسبة (١٢,٦٩%)، وحصل معيار (القرابه) على المرتبة الرابعة بنسبة (١١,٩٠%) اما معيار (الانسجام الفكري) فقد جاء بالمرتبة الخامسة بنسبة (١٠,٧١%) وبالمرتبة الأخيرة جاء معيار (المستوى المعرفي والثقافي) بنسبة بلغت (١٠,٦٩%). ونستنتج من ذلك ان للمبحوثين معايير عدة في اختيار الاصدقاء.

#### جدول (١٥) يوضح الاسباب التي تجعل المبحوثين يقبلون طلبات صداقه

النسبة المئوية	التكرار	الأسباب
١٧,٦٤%	٣٦	للتعرف على أصدقاء جدد
٤٩,٥٠%	١٠١	لتبادل الاخبار والمعلومات
٢٣,٠٦%	٤٧	لتكوين علاقات
٩,٨٠%	٢٠	للتباهي بالعدد الكبير من الاصدقاء
١٠٠%	٢٠٤	المجموع

تشير بيانات جدول (١٥) الى أن من أبرز الاسباب التي تجعل المبحوثين يقبلون طلبات الصداقه هي (لتبادل الاخبار والمعلومات) وبحوالي نصف اجابات افراد العينة بنسبة بلغت (٤٩,٥٠%). بينما جاءت (لتكوين علاقات) بالمرتبة الثانية بنسبة (٢٣,٠٦%)، و (للتعرف على اصدقاء جدد) احتلت المرتبة الثالثة بنسبة (١٧,٦٤%) وبالمرتبة الرابعة والأخيرة جاءت (للتباهي بالعدد الكبير من الاصدقاء) بنسبة بلغت (٩,٨٠%).

### جدول (١٦) يوضح الاشباعات التي تحققها مواقع التواصل الاجتماعي

النسبة المئوية	التكرار	الاشباعات المتحققة
٣٥,٦٣%	٦٧	تكوين علاقات صداقه
١٢,٢٣%	٢٣	علاقات مع النوع الآخر
١٠,٦٣%	٢٠	إيجاد حلول لمشاكلي
٢,١٥%	٤	تعلم لغات أخرى
٣٩,٣٦%	٧٤	التعرف على ثقافات جديدة
١٠٠%	١٨٨	المجموع

تشير البيانات جدول (١٦) الى أن اغلب المبحوثين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي من أجل (التعرف على ثقافات جديدة) إذ حصلت على نسبة بلغت (٣٩,٣٦%) بينما جاء الاشباع الثاني من أجل (تكوين صداقات) بالمرتبة الثانية بنسبة (٣٥,٦٣%). واحتل (تكوين علاقات مع النوع الآخر) المرتبة الثالثة بنسبة بلغت (١٢,٢٣%). ونالت (ايجاد حلول لمشاكلي) المرتبة الرابعة بنسبة بلغت (١٠,٦٣%) وبالمرتبة الخامسة والأخيرة جاءت (تعلم لغات أخرى) بنسبة بلغت (٢,١٥%).

### جدول (١٧) يوضح العوامل التي دفعت المبحوثين لاستخدام مواقع للتواصل الاجتماعي

العوامل	التكرار	النسبة المئوية
التواصل مع الأهل والأصدقاء	٤٤	%١٤,٠٥
للتسلية والترفيه	٩٧	%٣٠,٩٩
لإملاء وقت الفراغ	٤٧	%١٥,٠٧
للحوار وتبادل الرأي مع الآخرين	٨	%٢,٥٥
للتخلص من العزله	٣٨	%١٢,١٤
للبحث والدراسة	٢٢	%٧,٠٢
للتعرف على اصدقاء جدد	١٠	%٣,١٩
للبحث عن الاصدقاء القدامى	٥	%١,٥٩
لتكوين علاقات غرامية	١١	%٣,٥١
للحصول على الاخبار ومواكبة التطورات	٧	%٢,٢٣
للتخلص من القلق والملل	٧	%٢,٢٣
زيادة المعلومات والمعارف	١٧	%٥,٤٣
المجموع	٣١٣	%١٠٠

تشير بيانات جدول (١٧) الخاص بالعوامل التي دفعت المبحوثين لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي الى أن (التسلية والترفيه) كانت العامل الأول الذي يدفع المبحوثين لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي إذا احتلت المرتبة الأولى بنسبة بلغت (٣٠,٩٩%). بينما جاء (لاملاء وقت الفراغ) بالمرتبة الثانية بنسبة (١٥,٠٧%)، ونال (التواصل مع الاهل والاصدقاء) المرتبة الثالثة بنسبة (١٤,٠٥%)، وحصل (التخلص من العزلة) على المرتبة الرابعة بنسبة بلغت (١٢,١٤%)، وجاء (البحث والدراسة) بالمرتبة الخامسة بنسبة (٧,٠٢%)، واحتلت (زيادة المعلومات والمعارف) المرتبة السادسة بنسبة بلغت (٥,٤٣%). وبالمرتبة السابعة جاءت (لتكوين علاقات غرامية) بنسبة بلغت (٣,٥١%). ونالت (التعرف على اصدقاء جدد) المرتبة الثامنة بنسبة (٣,١٩%)، واحتلت (للحوار وتبادل الرأي مع الآخرين) المرتبة التاسعة بنسبة بلغت (٢,٥٥%). وجاءت (للحصول على الاخبار ومواكبة التطورات) و(للتخلص من القلق والملل) بالمرتبة العاشرة وبنفس النسبة إذ حصلت على (٢,٢٣%). وبالمرتبة الحادية عشر والأخيرة جاءت (للبحث عن الاصدقاء

القدامى) بنسبة بلغت (١,٥٩%). وكان طبيعياً ان تحتل هذه المرتبة بحكم أن افراد العينة هم في مقتبل العمر وليس لديهم اصدقاء قدامى.

### جدول (١٨) يوضح تقييم المبحوثين لعلاقتهم الحقيقية بعد استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي.

النسبة المئوية	التكرار	تقييم المبحوثون لعلاقتهم الحقيقية
%١٥,٩٥	٣٠	بقيت على حالها
%٧٤,٤٨	١٤٠	تراجعت
%٩,٥٧	١٨	اختفت تماماً
%١٠٠	١٨٨	المجموع

تشير بيانات جدول (١٨) الخاص بتقييم المبحوثين لعلاقتهم الحقيقية بعد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي إلى أن علاقتهم الاجتماعية تراجعت بعد استخدامهم لمواقع التواصل وبنسبة بلغت (٧٤,٤٨%) ما يدل على أن هذه المواقع أثرت وبشكل واضح على العلاقات الاجتماعية للطلبة، وجعلهم يشعرون بالاغتراب داخل مجتمعاتهم. بينما أشار المبحوثون إلى أن هذه العلاقات (بقيت على حالها) وبنسبة بلغت (١٥,٩٥%). وأشار المبحوثون إلى أن هذه العلاقات (اختفت تماماً) وبنسبة بلغت (٩,٥٧%).

### جدول (١٩) يوضح مستوى العلاقات الافتراضية المبحوثين

النسبة المئوية	التكرار	مستوى العلاقات الافتراضية
%٦٤,٣٦	١٢١	جيد
%٢٦,٠٧	٤٩	متوسط
%٩,٥٧	١٨	ضعيف
%١٠٠	١٨٨	المجموع

تشير بيانات جدول (١٩) إلى أن مستوى العلاقات الافتراضية المبحوثين (جيد) وأشار الى ذلك (٦٤,٣٦%) من افراد العينة.

بينما اجاب بـ(متوسط) (٢٦,٠٧%) من المبحوثين. وأشار (٩,٥٧%) منهم إلى أن مستوى العلاقات الافتراضية لديهم (ضعيف).

### جدول (٢٠) يوضح نمط العلاقات التي يفضلها المبحوثين

النسبة المئوية	التكرار	نمط العلاقات المفضلة
١٠,٦٣%	٢٠	العلاقات الواقعية
١٣,٨٢%	٢٦	العلاقات الافتراضية
٧٥,٥٥%	١٤٢	الاثنان معاً
١٠٠%	١٨٨	المجموع

تشير بيانات جدول (٢٠) الخاص بنمط العلاقات المفضلة لدى المبحوثين إلى أنهم يفضلون (الاثنان معاً) واحتلت المرتبة الأولى بنسبة بلغت (٧٥,٥٥%). بينما فضل البعض من افراد العينة (العلاقات الافتراضية) بنسبة بلغت (١٣,٨٢%). وأشار (١٠,٦٣%) منهم إلى أنهم يفضلون (العلاقات الواقعية) وهي نسبة منخفضة ما يدل على أن افراد العينة يفضلون الواقع الافتراضي على الحقيقي الذي لا يحقق ذاتهم.

### الاستنتاجات

- ١- انسحاب الطلبة الجامعيين من الأسرة والمجتمع وشعورهم بعدم الانتماء للواقع الحقيقي وتفضيل الواقع الافتراضي، والذي برأيهم يحقق ذاتهم.
- ٢- شعور الطلبة الجامعيين بالاعتراب المجتمعي نتيجة الاستخدام الطويل والمكثف لمواقع التواصل الاجتماعي مما جعلهم يشعرون بالعزلة عن الأسرة والاقارب والمحيط الاجتماعي بشكل عام
- ٣- بسبب معاناة الطلبة من العزلة الاجتماعية والشعور بالوحدة لذلك يلجأون الى الاستخدام المكثف لمواقع التواصل الاجتماعي من اجل التعويض.
- ٤- يرى الطلبة ان المواقع الافتراضية هي البديل الانسب للواقع الحقيقي والذي لا يحقق ذاتهم، وبالنتيجة يعزز شعور الاعتراب لديهم.
- ٥- ان الطلبة يميلون لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي اكثر من النشاطات الاخرى.
- ٦- انخفاض دور الأسرة والمجتمع في توعية الابناء وتبصيرهم بتأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساتها عليهم.



- ٧- وجد الطلبة في هذه المواقع فرصة للتعبير عن آرائهم وتوجهاتهم الفكرية والتي قد لا يستطيعون التعبير عنها صراحة في المجتمع الواقعي.
- ٨- الكثير من الطلبة يعدون التواصل من خلال المواقع اسهل بكثير من التواصل في الحياة الواقعية والتي تحكمها عادات وتقاليد المجتمع الذي يعيشون فيه والتي تفرض عليهم التقيد بها.
- ٩- الوقت الذي يقضونه في التحدث عبر المواقع اكثر بكثير من الوقت الذي يقضونه مع الأهل والمحيط الاجتماعي.
- ١٠- تراجعت العلاقات الاجتماعية الحقيقية بشكل كبير بعد استخدام الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي.
- ١١- عبر الطلبة عن الرضا الكبير عن مستوى علاقاتهم الافتراضية باعتبارها البديل عن واقعهم الحقيقي.

### المقترحات

- ١- التوعية بضرورة الاستخدام الامثل لمواقع التواصل الاجتماعي، وخاصة بين فئة الطلبة إذ انهم الأكثر استخداماً لهذه المواقع.
- ٢- تحديد اوقات معينة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي.
- ٣- شغل اوقات الفراغ بأنشطة هامة بعيداً عن التعرض الطويل كممارسة الهوايات المفضلة.
- ٤- ربط الطلبة بالواقع من خلال صلة الارحام والتواصل مع الاقارب والجيران هذه العلاقات التي تكاد تكون اختفت من مجتمعنا اليوم.
- ٥- ضرورة افادة الطلبة من هذه المواقع وما تقدمه من برامج تعليمية في مجال البحث والدراسة وتطوير امكانياتهم.

قائمة المراجع:

١. بركات، نوال، (٢٠١٦): انعكاسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على نمط العلاقات الاجتماعية، دراسة ميدانية على عينة من المستخدمين الجزائريين، اطروحة دكتوراه جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.
٢. بسيوني نجلاء محمد و سعادة، سامح احمد، (٢٠١٧): ضغوط التكنولوجيا وعلاقتها بالاغتراب في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية ، مجلة كلية التربية ، جامعة الازهر ، العدد (١٧٢) الجزء الاول ، كانون الثاني.
٣. البطبوطي، سعيد، (٢٠١٢): التسويق السياحي، القاهرة، مكتبة الانكلو المصرية.
٤. الجماعي، صلاح الدين محمد احمد، (٢٠١١): الاغتراب النفسي وعلاقته بالتوافق النفسي لدى الطلبة اليمنيين والعرب الدارسين في الجامعات اليمنية، القاهرة، مكتبة مدبولي.
٥. حسن، وسام محمد، (٢٠٠٩): اثر الانترنت في الاغتراب الاجتماعي لدى الشباب المصري، رسالة ماجستير، جامعة المنوفية، كلية الاداب.
٦. الدناني، عبد الملك ، (٢٠١٦): سامية احمد، مناهج بحوث الاتصال الحديثة، القاهرة، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
٧. الشهري، حنان بنت شعشوع، (١٤٣٣هـ): اثر استخدام شبكات التواصل الالكترونية على العلاقات الاجتماعية، فيس بوك وتويتر انموذجا، رسالة ماجستير، جامعة الملك عبد العزيز.
٨. عبد الحميد، محمد، (١٩٨٣): تحليل المحتوى في بحوث الاعلام، جده، دار الشروق.
٩. عبد الحميد، محمد، (٢٠٠٠): البحث العلمي في الدراسات الاعلامية، القاهرة، عالم الكتب.
١٠. عبد العزيز، بركات ، (٢٠١١): مناهج البحث الاعلامي، القاهرة، دار الكتاب الحديث.
١١. عبد الغني، سحر، (١٩٩٦): مدى فاعلية علم نفس النمو في خفض مستوى الاغتراب لدى المراهقين من الجنسين، رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس، القاهرة.
١٢. عبد المقصود، امانى و فكري، دعاء، (٢٠١٧): استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالاغتراب لدى عينة من المراهقين الصم، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، جامعة المنوفية العدد (١٠) الجزء الثاني، ابريل.

١٣. عسل، خالد و محمود، فاطمة ، (٢٠١١): الاغتراب النفسي، القاهرة، دار الوفاء للنشر والتوزيع.
١٤. العقيلي، عادل بن محمد، (٢٠١٤): الاغتراب وعلاقته بالامن النفسي لدى طلبة جامعة محمد بن سعود الاسلامية بمدينة الرياض، رسالة ماجستير، جامعة نايف للعلوم الامنية، الرياض.
١٥. غراف، محمد اشرف، (٢٠٠٩): مقارنة سوسيولوجية لعلاقة البيروقراطية بالاغتراب الاجتماعي ، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة دمشق.
١٦. الفارس، مجدي، (٢٠٠٢): الخصائص النفسية المتعلقة بكثافة التعرض لبرامج التلفزيون لدى الشباب الجامعي، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات والبحوث التربوية، القاهرة.
١٧. محمد، عبد اللطيف خليفة، (٢٠٠٣): دراسات في سايكولوجية الاغتراب ، القاهرة ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
١٨. محمد، وسام عزت، (٢٠١١): اثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، كلية التربية.
١٩. المزاهرة، منال هلال، (٢٠١٤): مناهج البحث الاعلامي، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
٢٠. النكلاوي، احمد، (١٩٨٩): الاغتراب في المجتمع المصري المعاصر ، القاهرة ، دار الثقافة العربية .
٢١. نومار، مريم نريمان، (٢٠١٢): استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، دراسة عينة من مستخدمي موقع فيس بوك في الجزائر، رسالة ماجستير، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر.